Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثناء المذاكرة بعض أبيات ، فاستحسنها بعضُ الإخوان ، وندبوني إلى شرحها من غير توان . . »[1] ، وأمثاله كثيرون ، وهذا ما ساعد على وجود شروح لجميع (البديعيات) تقريباً ، وقد مرّ في الباب الأول مصداق هذا ، في تفصيلنا للحديث عن عدد (البديعيات) وأوصافها وأعلامها[2] .

ولم تقتصر الحركة التأليفية على الشروح وحدها ، وإنما كانت هناك كتب أخرى انطلقت من (البديعيات) ولم تكن شرحاً لها ، بل كانت في النقد والبحث في السرقات ، والإحتجاج لهذا أو لذاك ، مضافاً إليها مختصرات الشروح ، وشروح الشروح أحياناً ، وبذلك تجد أن التأليف حول (البديعيات) قد تشعّب وتنوّع وهذا ما يَحْمل الدارس على التفصيل في هذا الموضوع ، وعلى النحو التالي :

آ ـ الشرّاح . ب ـ طبيعة الكتب .

أ ـ شرّاح البديعيات : وهم قسمان : الناظمون أنفسهم ، وأدباء آخرون .

١ ـ الناظمون :

لقد درج معظم شعراء (البديعيات) على شرح بديعياتهم بعد الإنتهاء من نظمها ، وربما كان صنيعهم هذا إشارة إلى سيرهم على طريق رائدهم الأول الصفي الحلي الذي نظم بديعيته ثم شرحها وعقّب على أبياتها دالاً على النوع ومواطن الإستشهاد .

وإن لم تكن هذه غايتهم في جميع الشروح ، فإن غاية أخرى لعلها هي التي حملت عدداً منهم على شرح بديعياتهم ، لا ليُظهروا نوع البديع ومكان الشاهد ، ولكن ليظهروا أموراً أخرى تنمّ عن أصحابها وتوضح غايتهم ،

---

(١) حلية العقد البديع في مدح النبي الشفيع : ٤ .

(٢) انظر ص : ٦٠ ، وما بعدها ، من هذا البحث .